



# مكتبة

الاقوال المرضية في الرد على الوهابية  
(ويليه)

تأليف العالم الفاضل محمد عطا  
ابن ابراهيم الكسم  
دام فضله

﴿ حقوق الطبع محفوظة للمؤلف ﴾



( الطبعة الاولى )

طبع بالمطبعة العمومية بمصر سنة ١٩٠١







# مكتبة



الاقوال المرضية في الرد على الوهاية

(ويليه)

الدرر المنتورة في الاوراد الماثورة

كلاهما تأليف العالم الفاضل محمد عطا

ابن ابراهيم الكسم

دام فضله

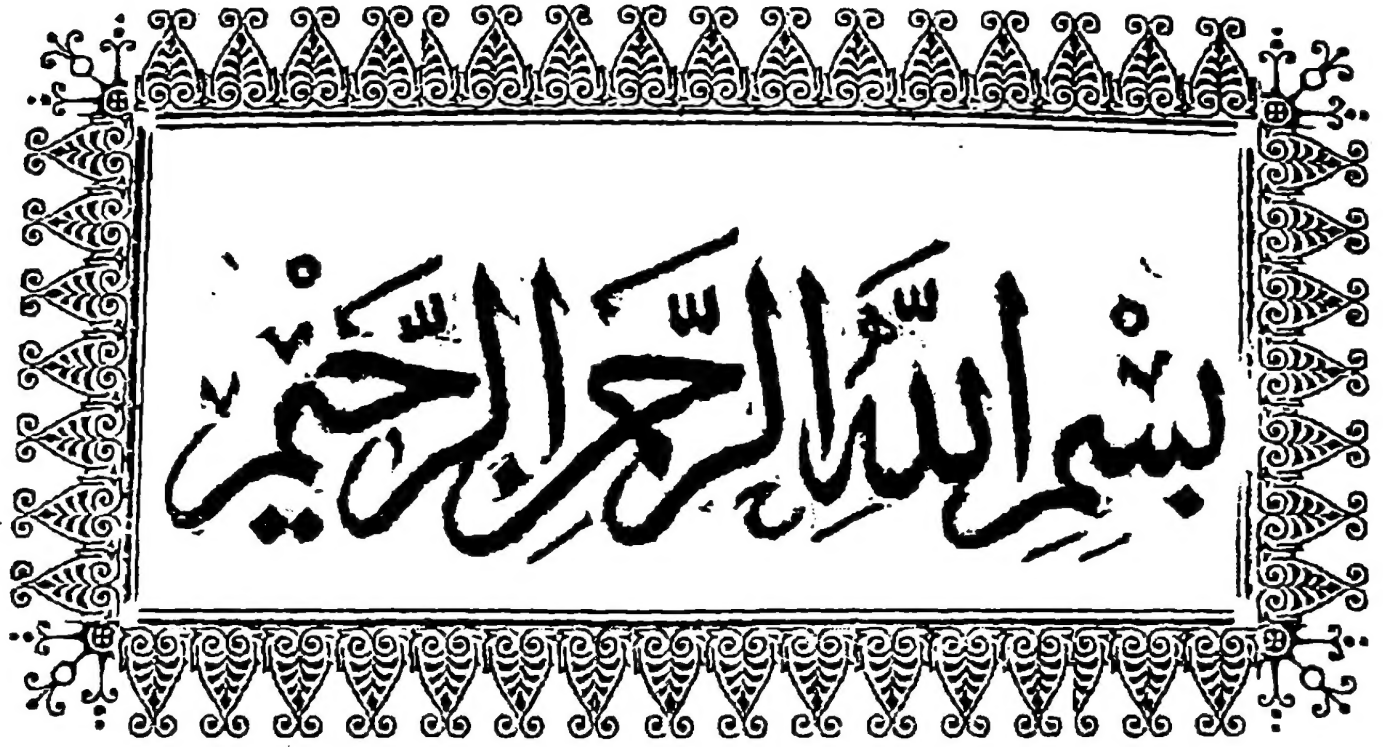
﴿ حقوق الطبع محفوظة للمؤلف ﴾



( الطبعة الاولى )

طبع بالمطبعة العمومية بمصر سنة ١٩٠١ هـ





الحمد لله الذي أرسل إلينا عين الرحمة المهداة لسائر المخلوقات .  
واختصه من بين خلقه بأفضل الشرائع وأعظم المعجزات . وأشهد  
أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة انتظم بها في سلك أهل  
العنايات . وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله المحبوب منه بنحوارق  
المحبات . صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه واتباعه حماة  
الدين القويم عن زيغ أهلى الضلالات ( أما بعد ) فيقول خويدم  
طلبة العلم الفقير لله محمد عطا الكسم غفر الله له ولوالديه كل خطيئة وأثم  
أنه قد أخبرني بعض الإخوان . أصلح الله لي وله الحال والشان .  
أنه قد اجتمع برجل من الوهابية يوسوس لأهل السنة الحميدة  
بتحريم التوسل بخير البرية عليه من الله أفضل الصلاة وأتم التحية  
وطاب من هذا الخبير . أن أجمع له ما يفتح به الخير البصير .  
من كلام رب العالمين . وأحاديث سيد المرسلين . وأقوال العلماء

العالمين . الذين هم أئمة الدين . دالا على ماذهب اليه اجماع  
 المسلمين . من التوسل باقرب الوسائل لرب العالمين . فأقول وبالله  
 التوفيق ان طلب الدليل على ذلك . كطلب البرهان على وجود نهارك  
 وكيف يصح في الاذهان شيء اذا احتاج النهار إلى دليل  
 ومع ذلك احبته بما طلب . طمعاً بمحصول نظرة من سيد العجم  
 والعرب . صلى الله وسلم عليه وزاده شرفاً ورفعة لديه . فجمعت  
 له هذه الرسالة وسميتها الاقوال المرضية في الرد على الوهابية ورتبتها  
 على مقدمة وثلاثة أبواب وخاتمة ( المقدمة ) اعلم أولاً أيها المحب لهذا  
 النبي الكريم . والسيد السند العظيم . انه يتعين على كل مكلف ان يعتقد  
 ان كمالات نبينا صلى الله عليه وسلم لا تحصى . وان أحواله وصفاته  
 وشماله لا تستقصى . وان خصائصه ومعجزاته لم تجتمع قط في  
 مخلوق . وأن حقه على الكمال فضلاً عن غيرهم أعظم الحقوق .  
 وانه لا يقوم ببعض ذلك الامن بذل وسعه في اجلاله وتوقيره  
 واعظامه واستجلاله مناقبه وماآثره وحكمه واحكامه . وانه لا سبيل  
 الى معرفة فضائله ومزاياه . معرفة تحيط بها من كل الوجوه ولو  
 اجتمع لذلك كل من عداه . ولكن من فرط المحبة لهذا المحبوب .  
 الذي هو صفوة علام الغيوب . الآخذ باليد وقت الشدائد والخطوب .  
 انعطف القلم قبل الشروع في المقصود . لذكر بعض محاسن صاحب  
 الخوض المورود . فاسأل الله الكريم بوجاهة وجهه نبيه الفخيم .  
 ان يعرفنا بقدره العظيم . عاياه من الله أفضل الصلاة وأتم التسليم .

قال الامام القسطلاني في المواهب اللدنية اعلم يا ذا العقل السليم والمتصف بأوصاف الكمال والتميم وفقني الله واياك بالهداية الى الصراط المستقيم انه لما تعلق ارادة الحق تعالى بإيجاد خلقه وتقدير رزقه ابرز الحقيقة المحمدية من الانوار الصمدية في الحضرة الاحدية . ثم سلخ منها العوالم كلها علوها وسفلها على صورة حكمه كما سبق في سابق ارادته وعلمه . ثم اعلمه تعالى بذبوته وبشره برسالته . هذا و آدم لم يكن الا كما قال بين الروح والجسد . ثم انبجست منه صلى الله عليه وسلم عيون الارواح قال الشارح الامام الزرقاني أي تفجرت منه صلى الله عليه وسلم عيون الارواح أي خالصها كارواح الانبياء والمراد بالعيون الكمالات المفرغة من نوره على أرواح الانبياء عبر عنها بالعيون مجازاً لمشايتها لعيون الانسان للكمال وروى عبد الرزاق بسنده عن جابر ابن عبد الله الانصاري رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله بأبي وأمي اخبرني عن أول شيء خلقه الله تعالى قبل الاشياء قال يا جابر ان الله تعالى خلق قبل الاشياء نور نبيك من نوره فجعل ذلك النور يدور بالقدرة حيث شاء الله تعالى ولم يكن في ذلك الوقت لوح ولا قلم ولا جنة ولا نار ولا ملك ولا سماء ولا أرض ولا شمس ولا قمر ولا جن ولا انس فلما أراد الله ان يخلق الخلق قسم ذلك النور اربعة اجزاء فخلق من الجزء الاول القلم ومن الثاني اللوح ومن الثالث العرش . ثم قسم الجزء الرابع اربعة اجزاء فخلق من الجزء الاول حملة العرش ومن الثاني الكرسي ومن الثالث باقي الملائكة



ثم قسم الجزء الرابع اربعة اجزاء فخلق من الاول السموات ومن الثاني الارضين ومن الثالث الجنة والنار ثم قسم الرابع اربعة اجزاء فخلق من الاول نور ابصار المؤمنين ومن الثاني نور قلوبهم وهي المعرفة بالله ومن الثالث نور انهم وهو التوحيد لا اله الا الله محمد رسول الله اه وقد رواه البيهقي ببعض مخالفة وقال بعض الشراح قوله فلما اراد الله ان يخلق الخلق قسم ذلك النور اربعة اجزاء ان هذا التقسيم ليس حقيقياً بل بمعنى اقتباس الكائنات من نوره صلى الله عليه وسلم كشمعة اقتبس منها ألف شمعة مثلاً مع بقاء النور الاصل الذي تكونت منه الذات المحمدية اه قال في الخصائص

منها امتياز به سبق الخلق على جميع انبياء الحق  
ووصفه بالسبق في نبوته و آدم منجدل في طيبته

أخرج أحمد والبخاري في تاريخه والطبراني والحاكم والبيهقي وابو نعيم عن ميسرة الضبي قال قلت يا رسول الله متى كنت نبياً قال وآدم بين الروح والجسد . قال العلامة المناوي في قوله متى كنت نبياً الحديث ولم يقل انساناً ولا موجوداً إشارة الى ان نبوته كانت موجودة في أول خلق الزمان في عالم الغيب دون عالم الشهادة فلما انتهى الزمان بالاسم الباطن الى وجود جسمه وارتباط الروح به انتقل الحكم الزماني في جريانه الى الاسم الظاهر فظهر بذاته جسماً وروحاً فكان الحكم له باطناً أولاً في كل ماظهر من الشرائع على أيدي الانبياء والرسول ثم صار له الحكم ظاهراً فندسخ كل شرع أبرزه الاسم الباطن



بحكم الاسم الظاهر لبيان اختلاف حكم الاسمين وان كان المشروع واحداً اهـ وينحل ذلك بما قاله الشيخ تقي الدين السبكي في كتابه تعظيم المنة في (اتؤمنن به ولتنصرنه) وعبارته في هذه الآية من التنويه بالنبي صلى الله عليه وسلم وتعظيم قدره العليّ ما لا يخفى وفيه مع ذلك انه على تقدير مجيئه في زمانهم يكون مراسلاتهم فتكون نبوته ورسالته عامة لجميع الخلق من زمن آدم الى يوم القيامة ويكون الانبياء و آدم كلهم من أمته ويكون قوله بعثت الى الناس كافة لا يختص الناس به من زمانه الى يوم القيامة بل يتناول من قبلهم أيضاً ويتبين بذلك معنى قوله صلى الله عليه وسلم كنت نبياً و آدم بين الروح والجسد اهـ من شرح الخصائص وقال في محل آخر فالنبي صلى الله عليه وسلم هو نبي الانبياء ولهذا ظهر ذلك في الآخرة جميع الانبياء تحت لوائه وفي الدنيا كذلك ليلة الاسراء صلى بهم ولو اتفق مجيئه في زمن آدم ونوح و ابراهيم وموسى وعيسى وجب عليهم وعلى أممهم الايمان به ونصرته اهـ وقد أوتي صلى الله عليه وسلم جميع ما أوتي به الانبياء من المعجزات والفضائل ولم يجمع ذلك لغيره قال في الخصائص

وقد حوى نبينا جميع ما حبا الاله الانبياء العظماء  
من معجزات وفضائل سمعت تفرقت فيهم وفيه اجتمعت  
وفي شرح الخصائص وقال بعض العلماء التشریف الحاصل لنبينا صلى الله عليه وسلم بقوله ان الله وملائكته يصلون على النبي الآية أتم واعم من تشریف آدم بامر الملائكة بالسجود له لان ذلك وقع

وانقطع وتشریفه صلى الله عليه وسلم بهذه الآية مستمر ولان ذلك  
حصل من الله تعالى والملائكة والمؤمنين وادريس رفعه الله مكاناً علياً  
ورفع نبينا صلى الله عليه وسلم الى قاب قوسين وأوتي ابراهيم المحبة  
والحلة واعطى يوسف شطر الحسن وأتي نبينا صلى الله عليه وسلم  
الحسن كله وما احسن قول السيدة عائشة الصديقة تغزلا بجمال  
الحضرة المحمدية

ولو عامروا في مصر اوصاف خده لما بذلوا في سوم يوسف من تقد  
لو آمي زليخا لو رأين جبينه لا ترن بالقطع القلوب على الايدي  
وقال موسى عجبت اليك ربي لترضى وقال تعالى لنبينا صلى الله  
عليه وسلم (ولسوف يعطيك ربك فترضى) وأوتي داود تسبيح الجبال  
ونظيره لنبينا صلى الله عليه وسلم تسبيح الخصى والطعام وأوتي الآنة  
الحديد وقد لين لنبينا صلى الله عليه وسلم الحجارة وصم الصخور  
وأوتي سليمان ملكاً عظيماً وأوتي نبينا ما هو اعظم منه مفاتيح خزان  
الارض وأوتي الريح غدوها شهر ورواحها شهر وأوتي نبينا ما هو  
اعظم من ذلك البراق وما حصل له ليلة الاسراء سار مسيرة خمسين  
الف سنة في اقل من ثلث ليلة اه مخلصاً مع زيادة ما وفي مشكاة  
المصابيح مانعه وعن ابن عباس قال جلس ناس من اصحاب رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فخرج حتى اذا دني منهم سمعهم يتذاكرون قال  
بعضهم ان الله اتخذ ابراهيم خليلًا وقال آخر موسى كلمة الله تكليماً  
وقال آخر فعيى كلمة الله وروحه وقال آخر آدم اصطفاؤه الله

نخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال قد سمعت كلامكم  
وعجبكم ان ابراهيم خليل الله وهو كذلك وموسى نبي الله وهو  
كذلك وعيسى روحه وكلنه وهو كذلك وآدم اصطفاه الله وهو  
كذلك الا وانا حبيب الله ولا نخر وانا حامل لواء الحمد يوم القيامة  
تحت آدم فمن دونه ولا نخر وانا اول شافع وأول مشفع يوم القيامة  
ولا نخر وانا اول من يحرك حلق الجنة فيفتح الله لي فيدخلنيها ومعي  
فقراء المؤمنين ولا نخر وانا اكرم الاولين والآخرين على الله ولا  
نخر رواه الترمذي والداراني وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت بمجوامع الكام وانصرت  
بالرعب وبين انا نائم رأيتني اتيت بمفاتيح خزائن الارض فوضعت  
في يدي رواه البخاري ومسلم وما احسن ما امتدحه به العارف البرعي  
بقوله من قصيدة

متى ذكر الخليل فذا حبيب	عليه الله في التوراة اثني
وبشرنا المسيح به رسولا	وحقق وصفه وسمى وكفى
وان ذكر وانجي الطور فاذا ذكر	نحي العرش مفتقر التفنى
فان الله كلم ذاك وحيا	وكلم ذا مشافهة وادنا
وموسى خر مغشيا عليه	واحمد لم يكن ليزيغ ذهنا
ولو قابلت لفظة لن تراني	بما كذب الفؤاد فهمت معني
وانيك خاطب الاموات عيسى	فان الجزع حن له واني
وسلمت الحجار عليه نطقا	فانا يستوى الفتيان اني



وان وصفوا سليمان بملك      فذاكره الكنوز وقد عرضنا  
 وبطحا مكة ذهباً اباهما      لان الملك والالذات تقف  
 وكانت درع داود لبوسا      تكون من التباس الباس حصنا  
 ودرع محمد القرآن لما      تلا والله يصمك اطمانا  
 وأهلك قومه في الارض نوح      بدعوة لاتذر احداً فافق  
 ودعوة احمد ربي اهد قومي      فهم لا يعلمون كما علمنا

## الباب الاول

في الآيات القرآنية الدالة على جواز التوسل به وذكر بعض  
 الآيات التي قرن الله بها اسمه باسم النبي صلى الله عليه وسلم وما  
 يتعلق في بيان ذلك قال الله تعالى (ولو أنهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك  
 فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدهوا الله تواباً رحيماً) وقال  
 تعالى في شأن اهل أحد فاعف عنهم واستغفر لهم قال تعالى واستغفر  
 لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات فان قال وهابي هذا في حياته صلى الله  
 عليه وسلم أقول قد انعقد الاجماع على حياته في قبره صلى الله عليه  
 وسلم كيف لا وقد أخرج البخاري ومسلم وأبو داود عن أبي  
 هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
 رآني في المنام فسيراني في اليقظة فرؤيته يقظة أكبر دليل على حياته  
 صلى الله عليه وسلم وكذلك يدل على حياة الانبياء عليهم الصلاة والسلام  
 رؤيته عليه الصلاة والسلام لموسى قائماً يصلي في قبره كما في حديث

الاسراء ولذا قال الشهاب المنبني في شرح الخصائص ولا شك انه  
صلى الله عليه وسلم حي في قبره الشريف وقد وقع الاخبار برؤيته  
صلى الله عليه وسلم يقظة لجماعة من الاولياء اشهرت كراماتهم وعلت  
مقاماتهم واستقامت احوالهم وجاءت على طبق الشريعة اقوالهم  
من الخواص القائمين بالمراقبة وصحة التوجه على قدم الصدق ونهج  
الحق كالشيخ عبد القادر الكيلاني وأبي العباس المرسي وسيدي علي  
وفاء وغيرهم من الاكابر فلا يقدم على تكذيبهم فيما أخبروا به بطريق  
الجزم عن انفسهم الا متجاوز

وإذا لم تر الهلال فسلم \* لا تناس رأوه بالابصار

قالاية ولو أنهم اذ ظلموا أنفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم  
الرسول لو جدوا الله تواباً رحيماً حكمها منسحب الى الآن والى  
ما شاء الله تعالى ولذا ترى العلماء جميعاً ذكروا في باب زيارة قبره  
صلى الله عليه وسلم ان الانسان عند المقابلة يتلو هذه الآية الكريمة  
كما يأتي نقل ذلك عنهم في الباب الثالث على ان من يدعى انها خاصة  
بقبل الوفاة فعليه الدليل واني له ذلك وهناك آيات أخر تشير الى  
الالتجاء به صلى الله عليه وسلم منها قوله تعالى النبي أولى بالمؤمنين  
من أنفسهم وقوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وقوله تعالى  
بالمؤمنين رؤوف رحيم اه وقد فهم ابو البشر آدم صلى الله عليه وسلم  
من قرن اسمه تعالى باسم نبيه محمد صلى الله عليه وسلم انه الوسيلة  
اليه فتوسل به صلى الله عليه وسلم الى ربه بان يغفر له كما يأتي حديثه

في الباب الآتي ان شاء الله تعالى فاذا علمت ان قرن اسم النبي  
 باسمه تعالى يشعر بالتوسل به اليه فخذ الآيات المقرون بها اسم  
 النبي باسمه تعالى قال تعالى واطيعوا الله واطيعوا الرسول واطيعوا  
 الله ورسوله ان كنتم مؤمنين . ويطيعون الله ورسوله . انما المؤمنون  
 الذين آمنوا بالله ورسوله . برأة من الله ورسوله . واذ ان من الله ورسوله  
 استجيبوا لله وللرسول . ومن يعص الله ورسوله . وشاقوا الله ورسوله .  
 ومن يشاقق الله ورسوله . ومن يحادد الله ورسوله . ولم يتخذوا من  
 دون الله ولا رسوله . يحاربون الله ورسوله . ما حرم الله ورسوله . قل  
 الانفال لله وللرسول . فان لله خمسة وللرسول . فردوه الى الله والرسول .  
 ما اتاهم الله ورسوله . سيؤتينا الله من فضله ورسوله . اغناهم الله ورسوله .  
 كذبوا الله ورسوله . انعم الله عليه وانعمت عليه . آمنوا بالله ورسوله .  
 وهناك آيات آخر وأما الآيات التي تمسك بها الوهابية من قوله  
 تعالى ( ادعوني استجب لكم ) وقوله تعالى ( وان يمسك الله بضرفلا  
 كاشف له الا هو ) وقوله ( وان يردك بخير فلا راد لفضله ) وقوله تعالى  
 ( ونحن اقرب اليه من حبل الوريد ) ونحوها من الآيات الكريمة فلا  
 تدل على مدعاهم من امتناع التوسل بالانبياء والرسل عليهم الصلاة  
 والسلام ثم الذين اجمعوا من المسلمين على التوسل الى الله بالانبياء  
 والمرسلين لا يقصدون بذلك تأثير شيء منهم بايجاد نفع او دفع ضرر  
 ولا يعتقدون ذلك البتة بل جميع المسلمين يعتقدون ان الله تعالى  
 هو المنفرد بالايجاد والاعدام والنفع والضرر فلا يعد من توسل



بالنبي صلى الله عليه وسلم او بالملائكة انهم اتخذوها ارباباً من دون الله فكيف يتجرؤون على الاستشهاد على مذهبهم بقوله (ولا يأمرکم ان تتخذوا الملائكة والنبيين ارباباً) الآية فان قلت شبهة من منع التوسل رؤيتهم بعض العوام يطلبون من الصالحين احياء وأمواتاً أشياء لا تطالب الا من الله تعالى ويقولون للولي افعل لي كذا وكذا فهذه الالفاظ الصادرة منهم توجبهم التأثير لغير الله تعالى أجبت بان هذه الالفاظ الموهمة محمولة على المجاز العقلي والقرينة عليه صدوره من موحد ويدل على ذلك انك اذا استفسرت العامي عند نطقه بهذه الالفاظ الموهمة يبين لك معتقده بان الله هو الفاعل للاشياء ولا مشارك له في ايجاد شيء وانما الطلب من هؤلاء الصالحين على سبيل التوسط بمحصل المقصود من الله تعالى لعلو شأنهم عنده سبحانه ولكن مع ذلك علينا ان نأمر العامة بسلوك الادب بالتوسل بان يكون بالالفاظ التي ليس فيها ابهام وذلك كان يقول المتوسل اللهم اني أسألك وأتوسل اليك بالنبي صلى الله عليه وسلم وباصحابه وباحبابه ان تعطيني كذا وكذا وتدفع عني كذا وكذا الخ مطلوبه ولا يصح لنا ان نمنعه من التوسل مطلقاً لما قدمنا من الآيات ولما يأتي من الاحاديث والاجماع فنعوذ بالله من طمس عين البصيرة ربنا لا تنزع قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب



## الباب الثاني

بذكر الاحاديث الدالة على التوسل به صلى الله عليه وسلم  
أخرج البخاري في تاريخه والبيهقي في الدلائل والدعوات وصححه  
وأبو نعيم في المعرفة عن عثمان بن حنيف ان رجلاً ضرباً أنى النبي  
صلى الله عليه وسلم فقال ادع الله لي ان يعافيني قال ان شئت أخرت  
ذلك وهو خير لك وان شئت دعوت الله تعالى قال فادعه فأمره ان  
يتوضأ فيحسن الوضوء ويصلي ركعتين ويدعو بهذا الدعاء اللهم اني  
أسألك وأتوجه اليك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة يا محمد  
اني أتوجه بك الى ربي في حاجتي هذه ليقضها اللهم شفعه فيّ ففعل  
الرجل فقام وقد أبصر وليس لمسانع التوسل ان يخصه بقبل وفاته  
صلى الله عليه وسلم لان الصحابة استعملوه بعد وفاته صلى الله عليه  
وسلم فقد أخرج البيهقي وأبو نعيم في المعرفة عن أبي امامة بن سهل  
بن حنيف ان رجلاً كان يختلف الى عثمان بن عفان في حاجة وكان  
عثمان لا يلتفت اليه ولا ينظر في حاجته فأتى عثمان بن حنيف وشكى  
اليه ذلك فقال أئت المضاة فتوضأ ثم أئت المسجد فصل ركعتين ثم  
قل اللهم اني أسألك وأتوجه اليك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم  
نبي الرحمة يا محمد اني أتوجه بك الى ربي لتقضى حاجتي واذكر  
حاجتك ثم رح حين أروح فانطلق الرجل وصنع ذلك ثم أتى باب  
عثمان فجاء البواب فاخذه بيده وأدخله على عثمان فأجلسه معه على  
الطنفسة فقال انظر ما كانت لك من حاجة ثم ان الرجل خرج من

عنده فلقى عثمان بن حنيف فقال جزاك الله خيراً ما كان ينظر في حاجتي ولا يلتفت اليّ حتى كلمته قال ما كلمته ولكن رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وجاءه ضرير فشكا اليه ذهاب بصره فقال له او تصبر قال يا رسول الله ليس لي قائد وقد شق عليّ فقال ائت المضاة فتوضأ وصلي ركعتين ثم قل اللهم اني أتوسل اليك وأتوجه اليك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة يا محمد اني أتوجه بك الى ربي ليجلي بصري اللهم شفعه في وشفعني في نفسي قال عثمان فوالله ما تفرقنا حتى دخل الرجل كان لم يكن به ضرر انتهى من شرح الخصائص للميني رحمه الله اه فهذا توسل ونداء بعد وفاته صلى الله عليه وسلم وفي حاشية العلامة ابن حجر على الايضاح للنووي ما نصه وقد صح في حديث طويل ان الناس أصابهم قحط في زمن عمر فجاء رجل الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله استسق لامتك فجاءه في النوم وأخبره انهم يسقون فكان كذلك اه وأخرج البيهقي والحاكم والطبراني في الصغير وابو نعيم وابن عساكر عن عمر ابن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اقترف آدم الخطيئة قال يارب أسألك بحق محمد لما غفرت لي فقال الله يا آدم وكيف عرفت محمداً قال لانك يارب لما خاقتني بيدك ونفخت في من روحك رفعت رأسي فرأيت على قوائم العرش مكتوباً لا اله الا الله محمد رسول الله فعلمت انك لم تضيف الى اسمك الا أحب الخلق اليك فقال الله تعالى صدقت يا آدم انه لأحب الخلق الي واذ



سألتني بحقه قد غفرت لك ولولا محمد ما خلقتك قال في المواهب  
اللدنية روى انه لما اخرج آدم من الجنة رأى مكتوباً على ساق  
العرش وعلى كل موضع في الجنة اسم محمد صلى الله عليه وسلم مقروناً  
باسمه تعالى فقال يارب هذا محمد من هو قال الله هذا ولدك الذي  
لولاه ما خلقتك فقال يارب بحرمة هذا الولد ارحم هذا الوالد  
فتودى يا آدم لو تشفعت الينا بمحمد باهل السموات والارض لشفعناك اه  
ولله در من قال

وكان لدى الفردوس في زمن الصبا  
يشاهد في عدن ضياء مشعراً  
فقال الهى ما الضياء الذي أرى  
فقال نبى خير من وطئ الثرى  
تخبرته من قبل خالقك سيداً  
واعده يوم القيامة شافعاً  
فيشفع في اتقاذ كل موحد  
وان له اسماء سميت بها  
فقال الهى امنن على بتوبة  
بحرمة هذا الاسم والزلفة التي  
أقلى غشاري يا الهى فان لي  
قرب عليه ربه وحماه من  
عن ابى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله

وأثواب شمل الانس محكمة السدى  
يزيد على الانوار في الضوء والهدى  
جنود السما تعشو اليه ترددا  
وأفضل من في الخير راح او اعتدى  
وألبسته قبل النبيين سوددا  
مطاعاً اذا ما الغير حاد وحيداً  
ويدخله جنات عدن مخلداً  
ولكنني أحببت منها محمداً  
تكون على غسل الخطيئة مسعداً  
خصصت بها دون الخليقة احداً  
عدو أعياناً جار في القصد واعتدى  
جناية ما أخطاه لا متممداً  
الله تعالى عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم من خرج من بيته الى الصلاة فقال اللهم اني  
 أسألك بحق السائلين عليك وأسألك بحق ممشي هذا اني لم أخرج  
 اشراً ولا بطراً ولا رياء ولا سمعة وخرجت اتقاء سيخطك وابتغاء  
 مرضاتك فأسألك ان تعيذني من النار وان تغفر لي ذنوبي انه لا  
 يغفر الذنوب الا أنت أقبل الله عليه بوجهه واستغفر له سبعون الف  
 ملك رواه ابن ماجه رواه ابن السني باسناد صحيح عن بلال ومحل  
 الاستدلال قوله بحق السائلين فهذا توسل صدر منه صلى الله عليه وسلم  
 وأمر اصحابه ان يقولوه ولم يزل السلف من التابعين وأتباعهم ومن  
 بعدهم يستعملون هذا الدعاء عند خروجهم الى الصلاة ولم ينكر  
 عليهم احد في الدعاء به ومما جاء عنه صلى الله عليه وسلم من التوسل  
 قوله اغفر لامي فاطمة بنت سعد ووسع عليها مدخلها بحق نبيك  
 والانبيا الذين من قبلي وهذا اللفظ قطعة من حديث طويل رواه  
 الطبراني في الكبير والاوسط وابن حبان والحاكم وصححوه وفي  
 الاذكار للتووي ما نصه روي في كتاب ابن السني عن عبد الله بن  
 مسعود رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا انفلتت دابة  
 أحدكم بارض فلاة فليناد يا عباد الله احبسوا يا عباد الله احبسوا فان  
 لله عز وجل في الارض حاصراً سيحبسه قلت حكى لي بعض شيوخنا  
 الكبار في العلم انه انفلتت له دابة أظنها بغلة وكان يعرف هذا الحديث  
 فقال له فحبسها الله عليهم في الحال وكنت مرة مع جماعة فانفلتت منا  
 بهيمة وعجزوا عنها فقلته فوقفت في الحال بغير سبب سوى هذا

الكلام اه وأما ما تمسك به الوهابية من قوله لابن عباس اذا سألت  
فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله جف القلم بما أنت لاق فلو  
جهدت الخليفة على ان تنفعك لم تنفعك الا بشيء كتبه الله لك ولو  
جهدت ان تضرك لم تضرك الا بشيء كتبه الله عليك فلا يدل على  
عدم التوسل لان المتوسل الى الله برسوله ما سأل الا الله ولا استعان  
الا به مع اعتقاده بان النفع والضرر صادر منه سبحانه وتعالى

### الباب الثالث

في اقوال العلماء العاملين الذين هم أئمة الدين بالتوسل بالانبياء  
والصالحين وفي الخصائص

واختص ايضاً بجواز القسم به على الله الكريم المنعم  
اي واختص صلى الله عليه وسلم بجواز ان يقسم على الله به وفي  
المواهب اللدنية قال ابن عبد السلام وهذا ينبغي ان يكون مقصوداً  
على النبي صلى الله عليه وسلم لانه سيد ولد آدم وان لا يقسم على الله  
بغيره من الملائكة والانبياء والاولياء لانهم ليسوا في درجته وان  
يكون هذا مما اختص به لعلو درجته ومراتبته انتهى. وخالف في ذلك  
بعضهم فجوز القسم على الله تعالى بكل نبي بل جوز بعضهم التوسل  
بالصالحين حتى قال الاستاذ ابو العباس المرسى الشاذلي من له حاجة  
الى الله تعالى فليتوسل في قضائها بابي حامد الغزالي وفي شرح الاصل



ولا اتجاه بما ذكره ابن عبد السلام من الخصوصية لما علم ان الخصائص  
لانشئت بالاحتمال بل في بعض الاخبار التصريح بخلافه قال السبكي  
ويحسن التوسل والاستغاثة والتشفع بالنبي الى ربه ولم ينكر ذلك  
احد من السلف والخلف حتى جاء ابن تيمية فانكر ذلك وعدل عن  
الصراط المستقيم وابتدع ما لم يقله عالم قبله وصار بين اهل الاسلام  
مثلة انتهى. وروي القشيري عن معروف الكرخي انه قال لتلامذته  
اذا كانت لكم الى الله حاجة فاقسموا عليه بي فاني الواسطة بينكم وبينه  
وذلك بحكم الوراثه عن المصطفى صلى الله عليه وسلم اه وفي الفتوحات  
مانعه مستمد جميع الانبياء والمرسلين من روح محمد صلى الله عليه  
وسلم اذ هو قطب الاقطاب فهو ممد لجميع الناس اولا وآخراً فهو ممد  
كل نبي وولي سابق على ظهوره حال كونه بالغيب وممد ايضاً لكل  
ولي لاحق فيوصله بذلك الى مرتبة كماله في حال كونه موجوداً في  
عالم الشهادة وفي حال كونه منقلاً الى الغيب الذي هو البرزخ والدار  
الآخرة فان انوار رسالته صلى الله عليه وسلم غير منقطعة عن العالم  
من المتقدمين والمتأخرين فكل نبي تقدم على زمان ظهوره فهو نائب  
عنه في بعثته لتلك الشريعة اه. فاغتنم هذا التحقيق ايها المحب لهذا النبي  
الكريم وصفوة الرب العظيم نسأله تعالى ان يرزقنا العمل بسنته وان  
يخبرنا في ذمته ونحوه لو انه ويسقينا من كأس محبته بمجاهده ولله در من قال  
الابابي من كان ملكاً وسيداً      و آدم بين الماء والطين واقف  
فذاك الرسول الابطاحي محمد      له في العلا مجد تايد وطارف

اتى لزمان السعد في آخر المدي  
 اتى لانكسار الدهر يجبر صده  
 اذا رام امراً لا يكون خلافة  
 ويشهد لهذا قوله صلى الله عليه وسلم  
 الارض ووضعت في يدي اه فلا تصل الخلق نعمة الا بواسطته صلى  
 الله عليه وسلم ولذا أنشد القطب الكبير سيدي محمد ابن أبي الحسن  
 البكري المصري

ما أرسل الرحمن أو يرسل  
 في ملكوت الله أو ملكه  
 الا وطمه المصطفى عبده  
 واسطة فيها واصل لها  
 فعذبه من كل ما تشكى  
 ولذ به في كل ما ترجي  
 وحط احمال الرجا عنده  
 وناده ان ازمة أنشبت  
 يا اكرم الخلق على ربه  
 قد مسني الكرب وكم مرة  
 فبالذي خصاك بين الوري  
 عجل باذهب الذي اشتكى  
 فحياتي ضاقت وصبري انقضى  
 من رحمة تصعد او تنزل  
 من كل ما يختص أو يشمل  
 نبيه مختاره المرسل  
 يعلم هذا كل من يعقل  
 فهو شفيع دائماً يقبل  
 فانه المأمّن والمعقل  
 فانه المرجع والموئل  
 اظفارها واستحكم المعضل  
 وخير من فيهم به يسأل  
 فوجت كرباً بعضه يذهل  
 برتبة عنها العلا تنزل  
 فان توقفت فمن اسأل  
 ولست أدري ما الذي افعل

ولن ترى اعجز مني فما لشدة أقوى ولا احمل  
وانت باب الله أي امرئي أنا من غيرك لا يدخل  
عليك صلى الله ما صاححت زهر الروابي نسمة شمائل  
مسلم ما قاح عطر الحمى وطاب منه الند والمندل  
والآل والأصحاب ما غردت ساجدة املودها مخضل

وفي الشفا للقاضي عياض قال ناظر ابو جعفر أمير المؤمنين مالكا  
في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا ترفع صوتك في  
هذا المسجد فان الله ادب قوماً فقال (لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت  
النبي) الآية ومدح قوماً فقال (ان الذين يفضون أصواتهم) الآية وذم  
قوماً فقال (ان الذين ينادونك) الآية وحرمة ميتاً كحرمة حياً فاستكان  
لها ابو جعفر وقال يا أبا عبد الله استقبل القبلة وادعوا ام استقبل رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقال ولم تصرف وجهك عنه وهو وسيلتك  
ووسيلة ابيك آدم عليه السلام الى الله تعالى يوم القيامة بل استقبله  
واستشفع به فيشفك الله وفي نسخة فيشفعه الله قال الله تعالى ولو  
انهم الآية اه والمراد من قوله وحرمة ميتا اي حال انتقاله الى  
البرزخ فلا ينافي ما تقدم انه حي في قبره صلى الله عليه وسلم وفي  
شرح نور الايضاح للشرنبلالي في باب الزيارة فتقف بمقدار  
اربعة أذرع بعيداً عن المقصورة مستدبر القبلة محاذياً لرأس النبي  
صلى الله عليه وسلم ووجهه الاكرم ملاحظاً نظره السعيد اليك  
وسمعه كلامك ورد عليك سلامك وتقول السلام عليك يا سيدي

يا رسول الله الى ان قال قد قال الله تعالى (ولو انهم اذ ظلموا أنفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً) وقد جئتاك ظالمين لانفسنا مستغفرين لذنوبنا فاشفع لنا الى ربك وأسئله أن يميتنا على سنتك وأن يحشرنا في زمرك وأن يسقينا بكأسك غير خزايا ولا نادمين الشفاعة الشفاعة يا رسول الله اه وفي الايضاح للنووي المؤلف في مناسك الحج على مذهب الامام الشافعي رحمه الله تعالى مانعه ومن أحسن ما يقول ما حكاه أصحابنا عن العتي مستحسنين له قال كنت جالساً عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فجاء اعرابي فقال السلام عليك يا رسول الله سمعت الله يقول ولو انهم اذ ظلموا أنفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً وقد جئتكم مستغفراً من ذنبي مستشفعاً بك الى ربي ثم أنشأ يقول

ياخير من دفنت بالقاع أعظمه	فطاب من طيبن القاع والاکم
نفسى فداء لقبر أنت ساكنه	فيه العفاف وفيه الجود والكرم
أنت الشفيع الذي ترجى شفاعته	على الصراط اذا ما زلت القدم
وصاحبك فلا انساها أبداً	مني السلام عليكم ما جرى القلم

قال ثم انصرف فقلبتني عيناى فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم فقال يا عتي الحق الاعرابي وبشره بان الله تعالى قد غفر له اه وفي المستوعب لابي عبد الله السامري الحنبلية ثم يأتي حائط القبر فيقف ناحيته ويجعل القبر تلقاء وجهه والقبلة خلف ظهره والمذبر عن

يساره وذكر السلام والدعاء ومنه اللهم انك قلت في كتابك انبيك  
 عليه السلام ولوانهم اذ ظلموا أنفسهم الآية قرآني واني أتيت نبيك  
 مستغفراً فاسألك أن توجب لي المغفرة كما أوجبته لمن أتاه بحياته  
 اللهم اني أتوجه اليك بنبيك صلى الله عليه وسلم اه من كتاب خلاصة  
 الوفا باخبار دار المصطفى وسئل العلامة الشهاب الرملي عن مايقع من  
 العامة من قولهم عند الشدائد ياشيخ فلان ونحو ذلك فاجاب بان  
 الاستغاثة بالانبياء والمرسلين والاولياء والعلماء والصالحين جائزة  
 وللرسل والانبياء والاولياء اغانة بعد موتهم لان معجزة الانبياء  
 وكرامة الاولياء لاتنقطع اه

وروى عن ابن عباس ان عمر رضي الله عنه قال اللهم انا نستسقيك  
 بعم نبيك صلى الله عليه وسلم ونستشفع اليك بشيئته فسقوا وفي ذلك  
 يقول عباس بن عتبة بن أبي لهب

بعمي سقا الله الحجاز وأهله عشية يستسقي بشيئته عمر

وفي رواية لازير بن بكار ان العباس رضي الله عنه قال في دعائه  
 وقد توجه بي القوم اليك لمكاني من نبيك صلى الله عليه وسلم فاسقنا  
 الغيث فارخت السماء مثل الحبال حتى اخضبت الارض اه من كتاب  
 خلاصة الوفا وفي هذا يبطل قول من منع التوسل مطافاً سواء كان  
 في الاحياء وبالاموات وقول من منع ذلك بغير النبي صلى الله عليه وسلم  
 لان فعل عمر رضي الله عنه حجة لقوله صلى الله عليه وسلم ان الله  
 جميل الحق على لسان عمر وقلبه رواه الامام أحمد والترمذي ولا يقال



فيه دليل على امتناع التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم بعد انتقله لان  
 التوسل والاستسقاء بالنبي صلى الله عليه وسلم كان معلوماً عندهم كما تقدم في  
 القصة التي رواها بن حنيف وكما في توسل آدم في الحديث المتقدم  
 الذي رواه عمر رضي الله عنه وانما فعله عمر رضي الله عنه لدفع توهم  
 ان الاستسقاء بغير النبي صلى الله عليه وسلم لا يجوز وقد ذكر العلامة  
 ابن حجر في كتابه المسمى بالخيرات الحسان في مناقب الامام أبي  
 حنيفة النعمان في الفصل الخامس والعشرين ان الامام الشافعي ايامه وبغداد  
 كان يتوسل بالامام أبي حنيفة رضي الله عنه يجيء الى ضربحه يزور  
 فيسلم عليه ثم يتوسل الى الله تعالى به في قضاء حاجاته وقد ثبت توسل  
 الامام أحمد بالشافعي رضي الله عنهما حتى تعجب ابنه عبد الله من  
 ذلك فقال له الامام أحمد ان الشافعي كالشمس للناس وكالماوية للبدن  
 وذكر العلامة ابن حجر في كتابه المسمى بالصواعق المحرقة لاهل  
 الضلال والزندقة ان الامام الشافعي رضي الله عنه توسل باهل البيت  
 النبوي حيث قال

آل النبي ذريتي وهم اليه وسياتي  
 أرجوهم اعطى غدا بيدي اليمين صحيفتي

اه من كتاب خلاصة الكلام مع بعض تقرير واختصار فتحصل  
 من هذا جميعه انه يجوز التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم قبل وجوده  
 وفي حياته وبعد انتقاله وأنه يصح التوسل بغيره أيضاً من الاخيار وقد  
 اجمع من يعتد باجماعه من المسلمين على ذلك وهو مذهب الأئمة

الأربعة وسندهم الكتاب والسنة لما قدمنا والاجماع حجة قاطعة فقد روى الترمذي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يجمع أمتي على ضلالة ويد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار وفي سنن ابن ماجه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابقوا السواد الاعظم فانه من شذ شذ في النار نسأله تعالى أن يثبت قلوبنا على اتباع سنته وهديه فقد روي الترمذي عن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر أن يقول ياقلب القلوب ثبت قلبي على دينك فقلت يا نبي الله أمنا بك وبما جئت به فهل تخاف علينا قال نعم ان القلوب بين اصبعين من اصابع الله يقابلها كيف يشاء

### الخاتمة

في ذكر الاحاديث المتعلقة بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم <sup>اللبعض</sup> منها في كيفية الصلاة عليه والبعض في بيان نيل الخيرات <sup>الدينية والاعزوية</sup> بواسطة الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم ففيه ارتباط لما هو المقصود من هذه الرسالة والبعض منها في الدلالة على حياته في قبره صلى الله عليه وسلم احييت ان اختم بها الكلام ليكون مسك الختام

روي البخاري ومسلم عن أبي حميد الساعدي قال قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صل على محمد وأزواجه وذريته كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وأزواجه وذريته كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد

وروى أبوداود عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره أن يكتال بالكميال الاوفى اذا صلى علينا اهل البيت فليقل اللهم صلى على محمد النبي الامي وأزواجه أمهات المؤمنين وذريته واهل بيته كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد قال الحافظ البخاري اخرج البيهقي في الشعب من طريق ابن شهاب ان رجلاً قال يا رسول الله اني أريد ان أجعل صلاتي كلها لك قال اذا يكفيك الله أمر دنياك وآخرتك قال وهو مرسل جيد قال وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى عليّ كل يوم مائة مرة قضى الله له مائة حاجة سبعين منها في آخرته وثلاثين منها في الدنيا قال أخرجه ابن مندة وقال الحافظ ابو موسى المدني انه حديث ضريب حسن

وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صل الله عليه وسلم اولى الناس بي يوم القيامة اكثرهم على صلاة رواء الترمذي وعن أبي ابن كعب قال قلت يا رسول الله اني اكثر الصلاة عليك فكم اجعل لك من صلاتي فقال ما شئت قلت الربع قال ما شئت فان زدت فهو خير لك قلت النصف قال ما شئت فان زدت فهو خير لك قلت فالثلاثين قال ما شئت فان زدت فهو خير لك قلت اجعل لك صلاتي كلها قال اذا يكفي همك ويكفر لك ذنبك رواء الترمذي وروى الطبراني مرفوعاً عنه صلى الله عليه وسلم من صلى عليّ بلغتني صلاته وصليت عليه وكتب له سوى ذلك عشر حسنات

وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة سياحين في الارض يبلغوني من أمتي السلام رواه الدارمي والنسائي

وعن أوس ابن أوس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فاكثروا علي من الصلاة فيه فان صلاتكم معروضة علي فقلوا يا رسول الله وكيف تعرض صلاتنا وقد أمرت قال يقولوا بليت قال ان الله حرم على الارض اجساد الانبياء رواه ابو داود والنسائي وابن ماجة وفي الشفا للقاضي عياض

عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على عند قبري سمعته ومن صلى نائياً بلغته اه اللهم صلى على سيدنا محمد النبي الامي وأزواجه أمهات المؤمنين وذريته واهل بيته كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد أسأل الله الكريم متوسلاً اليه بوجاهة وجه نبيه الفخيم ان يمن علينا بذرة من اقباله وبسطة من افضاله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته وأحبابه وسلم وشرف وكرم وعظم كلما ذكره

الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون

سبحان ربك رب العزة عما يصفون

وسلام على المرسلين والحمد

لله رب العالمين

قد وردت إلينا تلك التقارير من اجلاء الافاضل بعد اطلاعه  
على كتابنا هذا فثبت ذلك شاكرآ فضلهم

قال علامة دمشق الشام الشيخ بكرى العطار أطال الله بقاءه

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله وحده . والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وعلى من  
والاه وآتبعه . ممن حفظ عهده . أما بعد فقد سرحت الطرف في هذه  
الرسالة البهية المسماة (بالاقوال المرضية في الرد على الوهابية) فوجدتها  
مشملة على النقول الصحيحة . والأدلة الصريحة . الدالة على صحة التوسل  
بصاحب الجاه العظيم . الذي أرسله الله للرحمة والنفع العميم . وأيضاً على  
صحة التوسل بسائر الأنبياء العظام وكنى الأولياء الكرام تشهد لجامعها  
بزيادة الاطلاع وطول البراع . فله دره من فقيه كامل اديب . وعالم محرير  
أريب . ولدنا القلبي المحترم كسم زاده . الشيخ محمد عطا الله أفندي المكرم  
بلغه الله مراده . وجزاه الله تعالى على هذا الصنيع خير الجزاء . وأمده  
بمدد سيد الأنبياء والشفعاء . عليه وعانهم من الله الصلاة والسلام ونسأله  
تعالى بمجاههم حسن الختام آمين

قاله

فقير رحمة ربه الغفار بكري بن حامد  
العطار الشافعي القادري عفي عنهما



قال حضرة العلامة الفاضل الشيخ سليمان العبد أحد أساتذة

الازهر الشريف حفظه الله

نحمدك يا من أزلت بنور فكر العلماء دياجي الضلال . ونصلي ونسلم  
على سيدنا محمد الذي ما توسل به أحد في أمور دنياه أو آخرته الا ونال  
مقاصده على السكال . وعلى آله الاتقياء . وأصحابه الأئمة الامراء . أما  
بمد فاني اطلمت على هذا الكتاب الموسوم (بالاقوال المرضية في الرد  
على الوهابية) فوجدته كتاباً حوى ماورد من الكتاب العزيز والسنة  
المحمدية (والاجماع المعتبر المثبت بنجاح التوسل وسرعة التوصل) . ورأيت  
مؤلفه توخى الحق وسننه ( امثالاً لامر الله تعالى في كتابه ادع الى  
سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة . فجزى الله المؤلف خير الجزاء  
ولازات يده البيضاء تزيح الدنس عن العقائد الحققة فتبقى في أعذب صفاء  
وكيف لا وهو الذي تغذى بآبان المعارف والعلوم . حتى تضلع فيها من  
المنطوق والمفهوم فارجوا الله أن يكثر من أمثاله في العلماء العاملين  
بجاء سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الأئمة الكاملين  
آمين

كتبه بقلمه الفقير الراجي غفر المساوي

سليمان العبد الشافعي الشبراوي بالازهر الشريف

قال العلامة الاديب والحسيد النسيب الشيخ محمد المبارك أطال الله بقاء

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله الذي أيد الدين باقوال الأئمة المجتهدين . والصلاة والسلام

على سيدنا محمد الواسطة العظمى في الدنيا ويوم الدين . وعلى آله السادة  
 الاحبار . وصحبه القادة الاخيار . من هموا حمى السنة . بقواطع الالسنه  
 وقوارع الاسنة وبعد فقد تصفحت نصوص هذه التحفة الوهبيه  
 فالفيتها عبارة عن الاقوال المرضية في الرد على الوهابية . فيالها من  
 رسالة جامعة مانعه . ذات حجج قاطعه . وبراهين ساطعه . فله در مؤلفها  
 العالم العامل . والفاضل الماجد الكامل . من حاز من فنون الفضائل  
 والفواضل او فرقم حضرة أخينا الشيخ محمد عطا الله افندي الكسم  
 فانه اجاد والله واقاد . وأعرب عن خصائص نبي كريم ما لفيض فضله  
 من نقاد . جعل الله جائزته عطفته الفاخرة ومنحني واياه كمال رضاه  
 في الدنيا والاخرة

قاله الحقير محمد ابن محمد  
 المبارك الحسني الجزائري  
 عفا الله عنه

قال العلامة الاديب الشيخ عبد المجيد الحاني حفظه الله

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله ذي الجلال . والصلاة والسلام على المنقذ من الضلال .  
 المنزل عليه في الآيات الجلية قوله تبارك وتعالى وابتغوا اليه الوسيلة  
 وعلى آله واصحابه . المؤدبين بكمال آدابه . أمدنا الله بامدادهم المبين . وجعله  
 الواسطة العظمى لنا في نوال رضاء رب العالمين . وبعد فقد تشرفت  
 بمطالعة هذه الرسالة السنية . ومراجعة نصوصها المعتبرة المرضية . فوجدتها

ناطقة بالصواب في الجواب : حرية بالتلقى بالقبول . حرية الاعن صحاح  
النقول . جامعة في الرد مائة للضد شاهدة بفضل مؤلفها العالم الفاضل  
زينة الفقهاء الافاضل . الشيخ محمد عطا الله أفندي الكسم . لازال حازراً  
في العلوم مطابقة المسمى الاسم . مظهراً للنفع العام . بين الخاص والعام .  
بجرمة أشرف الانام عليه وعلى آله وصحبه أفضل الصلاة والسلام  
كتبه أحقر العبيد عبد المجيد  
الحاني الخالدي غفر له

قال العالم الاديب محمد أبو السعود مراد حفظه الله

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

حمداً لمن منّ علينا بالايمان والهداية . وجعلنا من أمة لا تجتمع على  
ضلالة أو غواية . وشكراً لمن شيد دعائم هذه الملة . بالعلماء الجهابذة الاعلام  
ورطب السنتنا بالتوسل اليه باوجه الشفعاء الاجلة . والاستغاثة باوليائه  
وأحبابه الكرام . ونعوذ به من كل شيطان خناس . يوسوس في صدور  
الناس . ونستجديه صلوات الصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد  
نبي الكمال الذي اطاعه الله على ما كان وما يكون . وصح عنه في بعض  
الاحاديث انه قال لا يزال أربعين رجلاً من امتي على قلب ابراهيم بهم تقوم  
الارض وبهم يمطرون . وعلى آله واصحابه وأتباعه وبعد فقد تشرفت  
عيني البصرية والبصيرية في مطالعة هذه الرسالة المسماة بالافوال المرضية  
باليد على الوهابية فانقيتها مؤلفاً جمع صحيح النصوص والنقول وهو

بتاريخه اجل سيف بايدي الفضل مسلول براهينه ساطعه و حجة  
بالغة قاطعه ٣٤ ١٥٠ ٢٧ ٩٤١ ١٦٦ سنة ١٣١٩ احكمت

يد الابداع ترصيف تصنيفه وهو كما انشدت فيه مؤرخاً تام تأليفه

أعظم بسفر من عطاء الله قد فزنا به يامعشر السنية

أخرس بالبرهان وهابية ضلوا طريق الحق بالكلية

مقلداً جيد الوجود اليوم في فرائد الفرائد الدينية

طالعه فشميه يرى سنا آياته الكواكب الدرية

وانه مؤلف أرخته أقواله أجمعها مرضيه

٢٢٠ ١٤٣ ١٠٥٥ سنة ١٨١٣

وكيف لا ومؤلفه فاضل أمست الطلاب بفضله مغمورة وعالم عامل

بعارفه دروس العلم مغموره الهمام الامجد والجهبذ المفرد حضرة

الشيخ عطاء الله أفندي الكسم لازال تستطع من أفق افكاره شمس العلم

ما ابتسمت تغور الزهور في الاكام ولاح في الوجود بدر الهمام

قاله أضعف العباد

محمد أبو السعود غفر له